مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبي قائم علي القصص الرقمية لخفض السلوك الانسحابى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع

" The effectiveness of a training program based on digital stories to reduce withdrawal behavior among a sample of hearing-impaired children"

إعداد /

أ.م.د / جيهان أحمد حلمي
أستاذ الصحة النفسية المساعد– كلية التربية
جامعة بني سويف

د / أسامة عادل محمود النبراوي
مدرس الإعاقة السمعية– كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف

الباحثة/ أسماء عبد النبي فتحي عبدالله
قسم الإعاقة العقلية
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبى قائم على القصص الرقمية لخفض الانسحاب الاجتماعى للاطفال ضعاف السمع، تكونت عينة الدراسة من(٦) أطفال من الأطفال ضعاف السمع داخل مركز من مراكز التأهيل التخاطبي داخل محافظة بني سويف ممن تراوحت أعمارهم ما بين(٧-١٢) سنة بمتوسط عمرى(٩,٩٣) ، وانحراف معياري(١,٣٢)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في القياسين القبلي البعدي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، مما يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة الدراسة في القياس البعدي نتيجة البرنامج. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على فعالية البرنامج واستمراريته.

الكلمات المفتاحية: القصص الرقمية – السلوك الإنسحابى – ضعاف السمع.

Abstract:

The research aimed to verify the effectiveness of a training program based on digital stories to reduce social withdrawal for hearing-impaired children. The study sample consisted of (6) hearing-impaired children inside a speech rehabilitation center within Beni Suef Governorate, whose ages ranged between (7-12).) year with an average age of (93.9) and a standard deviation of (32.1)., and the results resulted in statistically significant differences between the average ranks of the hearing-impaired children's grades. In the two pre-post measurements in favor of the average ranks of the post-measurement scores, which indicates the improvement that occurred among the study sample in the post-measurement as a result of the program. There are no statistically significant differences between the post and follow-up measurements, and this indicates the effectiveness and continuity of the program

Key words: digital stories - withdrawal behavior - hearing impaired

مقدمة:

تعتبر حاسة السمع أهم حواس الإنسان، فمن خلالها يكتسب الطفل مهارات التواصل مع الأخرين، وأي خلل يحدث بها يؤثر سلبيًا على المهارات الاجتماعية لديه ويحدث له الكثير من المشكلات بسبب ضعف وتأخر النمو الاجتماعى له، والذي يؤثر أيضًا على قدرته على التعلم، وعلى التفاعل والمشاركة مع أقارنه أثناء مراحل عمره المختلفة.

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان؛فهي تمثل حجر الأساس في تشكيل بنائه النفسي والاجتماعي والعقلي، وحيث أن تربية الطفل في هذه المرحلة تعتبر مطلب إنساني ينبغي تحقيقه بشتى الطرق والوسائل الممكنة؛ نظراً لأنها المرحلة الأساسية التي يتعلم الطفل من خلالها قيم ومبادئ المجتمع ويكتسب من خلالها الخبرات الثقافية، والتعليمية، والاجتماعية،فمرحلة الطفولة لها أهميتها الكبيرة لما تتميز به من مرونة فائقة، يكون فيها الطفل أكثر استجابة لتعديل سلوكه، وسهولة تشكيله وتغييره أكثر من أي مرحلة أخرى وبالتالي يكون أكثر استجابة للخدمات والمواقف العلاجية المقدمة له، كما يسهل في هذه المرحلة تغيير وتعديل السلوك إلى المسار الصحيح لنمو الطفل(كامل، ٢٠١٦، ٢٩)

وتظهر الآثار السلبية للإعاقة السمعية بصورة واضحة في النموالاجتماعى، كما أن حدة فقدالسمع تؤثر على اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية، وهذا يؤثر بالفعل على سلوكياته واتصاله بالعالم الخارجي ،وتنعكس هذا التأثيرات على جميع جوانب شخصية الطفل المعاق سمعيًا ،وذلك لما للسمع من أهمية كبيرة وكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات الاجتماعية(Goberis, et al.,2012,297)

كما أن الأطفال المعاقين سمعيًا يتصفون بعدم موضوح الكلام، وعدم القدرةعلى فهم اللغة المنطوقة التي يستخدمهاالأطفال السامعون؛ ممايؤثرسلبًا في تفاعلاتهم وحواراتهم، ويؤدى إلى سوءالفهم بينهم وبين السامعينIbertsson(, et al., 2008, 320).

ويشير كلا من ، (سميرةأبوالحسن، ٢٠٠٢، ١٦٧).(حمري،٢٠٢١، ١١٢)أن الطفل يعتمد على حواسه المختلفة في اكتساب خبراته ومعارفه، والتي من خلالها تتكون لدية الخبرات المتعلقة بعالمه الادراكي، والفكري، والتخيلي، وضعف السمع يحد من قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الاجتماعي، فالعزلة التي تحيط بالطفل الذي يعاني من ضعف السمع تجعله دائماً يعيش في حالة

من الانطواء، والاكتئاب، والتوتر؛ مما يتولد لديه نوع من الإحباط والغضب تنعكس بالسلب على شخصيته فيلجأ الى الانسحاب المجتمعي.

وترى العديد من الدراسات منها دراسة (بغدادي وأخرون، ٢٠١٩، ١٠٥) ، ودراسة (مهدي، ٢٠١٤، ٥) ، أن السلوك الانسحابيهو من أكثر الاضطرابات شيوعاً ما بين الأطفال وأكثرها تأثيراً على حياتهم، وتعليمهم ، وتفاعلهم مع المجتمع خصوصاً مع الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع، والذين يكونون أكثر تضرراً من غيرهم فيما هم في مثل أعمارهم، وذلك نتيجة عجزهم في المهارات الاجتماعية وهو ما ينعكس بالسلب للعجز في الاداء الاجتماعي للطفل، ويُعد من أبرز السلوكيات اللاتوافقية التي تصيب الأطفال في المراحل الأولى من أعمارهم، وهذا الانسحاب الذي يعيش فيه الأطفال يؤدي الى عدم نضجهم سواء اجتماعيا أو معرفياً، ويتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهام الحياة العادية ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، والابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية، ويصحب ذلك عدم الشعور بالمسئولية، ويسبب لهم التأخر عن ما هم في أعمارهم.

وعلى الرغم من أن استخدامات القصة في التعليم فكرة قديمة المنشأ، إلا أن الأدوات الرقمية أعادتها للحياة مرة أخربشكل يتناسب مع متطلبات عصرنا الرقمي (الكلثم، ٢٠٢٠، ٤٥) ، وهو ما يراه أيضاً كلا من (إبراهيم، ٢٠١٥، ٢٣٥)،(نوبى واخرون، ٢٠١٣، ٧)، في صياغة أخرى، فهم يروا إيجاد صيغ جديدة للتعليم، كالتعليم بالقصة وخاصة الرقمية لفت أنظار الكثيرين تجاه الأدب الرقمي وخصوصياته، وتطوير النص الأدبي ومنه القصة بمساعدة الوسائط الالكترونية وتقنيات التكنولوجيا الحديثة حتى أصبحت القصة الرقمية تتميز بأبعاد جمالية ومعرفيه ومهاريه تجعلها مختلفة عن مثيلتها الورقية فتوظيف الصوت والصورة والحركة فيها مما يضيف حياه الى الموضوع، ويسهم في ايصال المعلومات بطريقة ابسط وأسهل من الطريقة التقليدية.

ويتضح أنه من دور برامج التأهيل والتدريب اللغوي والسمعي للأطفالالمعاقين سمعياتوفير بيئة اجتماعية للطفل, وإشراك الأهل في برامج التأهيل والتدريب، وعدم تجاهل دورهم ومعاونتهم لطفلهم؛ لأن الطفل يقضي جزء من وقتهبالمدرسة, والوقت الأكبر بالمنزل, فإذا تعرف الأهل على

الوسائل والأساليب المناسبة للتواصل مع ولدهم ساعد ذلك على الاستفادة من البرامج واستخدامها في جميع مناحي الحياة (إبراهيم القريوتي،١١١،٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة مع الأطفالضعاف السمع, فقد لاحظت الباحثة أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من انخفاض المهارات الاجتماعية التى تمكنهم من التفاعل مع الاخرين ويميلون الى العزلة والانطواء بالمقارنة مع الأطفال العاديين، وأيضًا لديهم مشكلة في نقل الافكار بشكل متسلسل، والتعبير عن انفسهم ،والقدرة على التحدث أمام الاخرين وهذا ما يُسمي بمشكلات السرد القصصي.

تشير العديد من الدراسات مثل دراسة (فراج، ١٩٩٩) ، (محمد ٢٠١٩)، (حنفى، ١٩٩٦)، (كوافحة وعبدالعزيز، ٢٠١٠) وغيرهما إلى أن الإعاقة السمعية من أكثر أنواع العجز المزمن، وتؤثر على جميع جوانب النمو الجسمي، والنفسي، والاجتماعي، كما أن الأطفال المعوقين سمعياً من أكثر الفئات المعرضة للانسحاب الاجتماعي، نظراً لأنها حالة تعيق التواصل، وبالتالي تعيق تعلم اللغة، والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي تعيق عملية التعليم، ويصبح الفرد غير قادر على الإنتاج رغم أنه من حيث قدراته العقلية لا يختلف عن الطفل العادي، وأن الأطفال ضعاف السمع يعانون من مشكلات سلوكية وسلوك انسحابي مجتمعي، مما يستلزم أن يزود الطفل باستراتيجيات بديلة للتواصل مع المجتمع، ويتحتم علينا أن نوظف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية لخفض السلوك الإنسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع.

كما أكدت نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغير السلوك الانسحابى للاطفال ضعاف السمع؛ مثل: دراسة(Steven& Cara, 2000)،ودراسة (Schorr, et al., 2008), ودراسة (Duchesne,et al., 2009)ودراسة(Tinne Boons, 2013)،ودراسة Asmaa, et al.(2020)وأنالأطفالضعاف السمع بعد تلقي التدريب والتأهيل تتحسن المهارات الاجتماعية لديهم مما يؤدى الى انخفاض السلوك الانسحابى لديهم .

وأيضًا من خلال تحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير القصص الرقمية؛ ومنها: دراسة (Rubin,et al., 2005؛عبدالله الفهيد، ٢٠١٤؛ هديل العرينان، ٢٠١٥؛ نهلةصيام، ٢٠١٥؛ وفاء العقيلي، ٢٠١٦؛ سعدعبدالمعطي، ٢٠١٧؛تغريد بشارة، ٢٠١٨),التي

أشارت إلى أهمية استخدام القصص معالجة القصور فى جوانب الطفل المختلفة وخاصة الجانب الاجتماعى وإثبات فاعليتها فى خفض السلوك الانسحابى مع الإعاقات المختلفة.

ونظرا للتأثير السلبى الملحوظ على حياه الفرد من فقدانه حاسة السمع وخاصة في العلاقات الاجتماعية فستقوم الباحثة باستخدام القصص الرقمية كمدخل لتخفيف سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع بمحافظه بني سويف.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي.

- ما فعالية القصص الرقمية لخفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال ضعاف السمع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى الى :

- التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص الرقمية لخفض السلوك الانسحابي للأطفال ضعاف السمع.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- توفير المعلومات التي تساعد العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ومع ضعاف السمع بصفة خاصة باستخدام فنية القصص القصص الرقمية التي تمكنهم من خفضالسلوك الانسحابى لدى هؤلاء الأطفال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تتجلى أهمية الدراسة التطبيقية بما ستقدمه هذه الدراسة من نتائج توضح مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الرقمية لخفض الانسحاب الاجتماعى للأطفال ضعاف السمع وما لذلك من فوائد عملية تفيد الممارسين من معلمين وتربويين فى عملية الارشاد والتوجيه التربوى.
- زياده الوعىلمتطلبات العصر فى دمج التكنولوجيا فى التعليم لتوظيف القصص الرقميةواعداد برامج تتلائم مع هؤلاء الاطفال.

المصطلحات الاجرائية للدراسة :

التعريف الاجرائي لضعاف السمع:

هم الأشخاص الذين يعانون عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية في الحياة التعليمية او الاجتماعية وتجعلهم غير قادرين على التواصل مع الاخرين مقارنة بالأشخاص العاديين.

التعريف الاجرائي للانسحاب الاجتماعي: withdrawal behavior

تجنب التفاعل الاجتماعي وعدم اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين، والانطواء، والحزن، وابتعاد الاقران عنهم مما يؤدى الى الشعور بالنقص والفشل فى اداء المهام، والخجل، والتردد، وعدم الثقة بالنفس ويقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة إعداد الباحثة

التعريف الاجرائي للقصة الرقميةDigital stories

هى حكاية تروى للاطفال ضعاف السمع وتتضمن الوسائط المتعددة من رسوم، صور، مقاطع فيديو، أصوات، لاكسابهم المزيد من المهارات الاجتماعية والعمل على زيادة اتصالهم مع العالم المحيط بهم.

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

أ- الإطار النظرى

ب-المحورالأول: الاطفال ضعاف السمع.

تعددت واختلفت تعريفات ضعف السمع على اختلاف نوع الإعاقة وشدتها وعوامل أخرى عديدة فالبعض عرف ضعف السمع على حسب مقدار الفقدان السمعي ومنهم (Moores,1996, 69) والذي عرف ضعيف السمع بأنه الشخص الذي يتراوح مقدار الفقدان السمعي لديه ما بين (٣٥ – ٦٩) ديسيبل.

والبعض الأخر أخذ باتجاه ضعف السمع من منظور العوامل الوراثية أو البيئية أو خلقية مثل تعريف (عبد الحي، ٢٠٠١، ٣١) بانها الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي، يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنين معاً، وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة

الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية، وقد يكون الضعف السمعي جزئياً أو كلياً أو شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً، وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً.

وعلى ضوء ما سبق فإن تقديم تعريف شامل وجامع لضعف السمع من الصعب تحديده فالعديد عرف الضعف السمعي من منطلق كمي، وأخرين عرفوه من منطلق الأثار النفسية والاجتماعية والسلوكية المترتبة عليه، والبعض الأخر عرفه من منظور العوامل الوراثية أو البيئية المختلفة، ولكن التعريفات السابقة جميعها وإن أختلف من حيث الشكل فإنها تتحد في المضمون وهو درجات مختلفة من القصور السمعي يعاني منه المصاب بضعف السمع وعلى اختلاف درجات هذه القصور تختلف درجات الطفل في التعامل مع المجتمع المحيط به.

وتشيرالعديدمنالدراساتمثل : محمد فتحي عبدالواحد (٢٠٠١: ٦٣-٦٥) ،محمد عبدالحي (٢٠٠١: ٦٤-٦٦) إلىالأسبابوالعواملالتيتؤديللإعاقةالسمعيةوهي:

- عواملمسببهللإعاقةالسمعيةقبلالولادةومنها: (أسبابوراثية،وأسبابجينيه،اختلافعامل (RH) العاملالريزيسي،إصابةالأمببعضالفيروسات،تناولالأمالحاملللبعضالعقاقيرالضارة
- عواملمسببةللإعاقةالسمعيةأثناءالولادة:

وقدتحدثللأمأثناء عمليةالولادةبعضالمضاعفاتأوالتغيراتالتيتؤديإلىولادةعسرةالطبيبالمولدبسببهااستخدامالجفتأوالشفطأثناءإخراجالجنينممايتنتجعنهإعاقاتكثيرةمنهاالإعاقةالسمعيةوحالاتالتفافالحبلالسريد ولرقبةالجنينوقديحدثنقصفيكميةالأكسجينالواصلإلىالجنينممايؤديإلىحدوثالإعاقة.

- عواملمسببهللإعاقةالسمعيةبعدالولادة:

وترجعإلىإصابةالأذنالخارجيةوالوسطى،أوأسبابخلقيةفيصوانالأذنأوالقناةالسمعيةأوطبلةالأذنأووجود كميةكبيرةمنصمغالأذنفيقناةالسمعبالأذنالخارجيةأوالالتهاباتوالأوراماالتيتصيبالأذنكالالتهابالسحائيو غيرهممايضعفمنالسمع.

المحور الثانى :الانسحاب الاجتماعى :

مفهوم الانسحاب الإجتماعى:

هناك اختلاف وتباين واضح في تعريف السلوك الانسحابي، فالبعض عرفه من الناحية الاجتماعية التفاعلية، والبعض الآخر تناوله من منظور نفسي، لذلك فقد تناولت الباحثة أقرب التعريفات لطبيعة الدراسة الحالية ومن هذه التعريفات:

السلوك الإنسحابي هو نمط من السلوك يؤثر على جميع سلوكيات الأطفال، فيميلون إلى العزلة أو عدم مخالطة من حوله، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصحب ذلك عدم التعاون، وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحياناً الهروب من الواقع (سمعان، ٢٠١٠، ٧٧٨).

ويعرف (شعيب & محمد ، ٢٠١٤، ٣٩١) السلوك الانسحابي بأنه من الاضطراب في العلاقات مع الأخرين، تبدأ بالانفصال عن الأخرين في أغلب الأوقات لأسباب ليست ضمن سيطرة الشخص، ثم يأخذ الفرد بالانسحاب بشكل متعمد أكثر فأكثر.

ولا تختلف التعريفات السابقة عن السلوك الانسحابي عما يراه (العربي، ٢٠١٥، ٧٦)، فالسلوك الانسحابي لديه هو اضطراب في العلاقات الاجتماعية مع الأخرين يتمثل في الانطواء والميل الى العزلة، ووجود صعوبات في عقد الصداقات أو الاستمرار فيها، والخجل والارتباك والتردد والتحفظ في المواقف الاجتماعية بصفة عامة.

مظاهر السلوك الانسحابي :

ويرى (عمارة، ٢٠١٧، ٨٧٤ : ٨٧٥)، أن من اهم مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال التالي:

- **العزلة الاجتماعية:** والسبب الرئيسي في العزلة الاجتماعية يأتي من عدم رغبة الأطفال من التفاعل مع الأخرين، نتيجة الى افتقارهم الى التعلم الاجتماعي والقدرة على إقامة علاقة مع الأخرين.
- **الانطواء:** الشخص الانطوائي هو شخص يفضل العزلة ويشعر بضيق شديد حين يضطر للتعامل مع الناس، كما يعاني الشخص الانطوائي من صعوبة في الانسجام مع الأخرين، ويعانى من قلة الطاقة والحماسة والاكتئاب، وينشغل بأفكاره ومشاعره الخاصة.

- **الخجل:** هو الارتباك والخوف والانكماش يشعر بها الطفل حين يتلقى بأشخاص من خارج محيطه.

المحور الثالث:القصص الرقمية:

القصة الرقمية هي تحويل للقصة التقليدية إلى قصه تعمل من خلال وسيط إلكتروني يتم تعزيزه بتكنولوجيا التعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة، مع ضرورة الاستفادة من واستخدام برمجيات الوسائط وتوظيفها بما تتضمنه من صور ونصوص وسرد مسجل ومؤثرات صوتية، القصة الرقمية مزيج يجمع بين سيناريو القصة مع مكونات الوسائط المتعددة الرقمية (النص، الصوت، الصورة، الرسوم المتحركة، الفيديو) تنتج باستخدام برامج التأليف الحاسوبية (علان، ٢٠١٩، ١٦).

ويرى (المهيرات ،٢٠١٩، ١٠)، أن القصة الرقمية هي التي تم تصميمها إلكترونياً من خلال استخدام بعض التقنيات والوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والرسوم الالكترونية، عن طريق برامج خاصة بالقصص الرقمية كبرنامج فوتوستوري، وبرنامج بوربوينت.

مبررات توظيف القصص الرقمية واهميتها:

إن استخدام القصة عامة في التعليم هو استخدام قديم المنشأ ولكن ما أعادها للحياة مرة أخرى هو دخول الأدوات الرقمية عليها بشكل يتناسب مع حياتنا المعاصرة وبشكل يُحقق أقصى استفادة ممكنة بدمج القصة مع متطلبات العصر الرقمي، فدخلت القصص الالكترونية لتعزز المفاهيم والمهارات والمعارف، وأضيف لها مؤثرات صوتية وحركية أصبحت القصص الرقمية تجمع ما بين السيناريو والصور والأصوات والرسوم المتحركة، وتعرض بين فن سرد القصص التقليدية ومزج الوسائط الرقمية، كالصور ،والأصوات المسجلة، والموسيقى، والفيديوهات، بواسطة برامج المونتاج على الحاسبالآلي، فرواية قصة تدور حول موضوع معين أو مفهوم علمي أو قيم، من وجهة نظر معينة،التي غالبًا ما تكون إرشادية أو توجيهية بشكل مباشر أو غير مباشر (الكلثم، ٢٠٢٠، ٤٥).

كما تؤثر القصة على السلوك بوجه عام للطفل، كما أنها أكثر حيوية وتشخيصاً للمواقف الحية وأكثر جاذبية للأطفال، وتمتلك عقولهم وتنمي القدرة على الابتكار القصة من أقوى السبل التي يعرف بها الأطفال الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة وحتى المستقبلية، فالطفل بحكم خصائصه يتميز بطلاقة الخيال وهو في حاجة إلى دعم خياله وإثراء تصوراته لذلك فهو يجد في القصة ضالته المنشودة وعالمه الأثير الذي يجد فيه السحر والخيال والمتعة فتتغير نظرته للأمور في الواقع الذي يعيش (بدوي، ٢٠١١، ٦٣).

وفى ضوء ما سبق ترجع أهمية القصة في مساعدة الأطفال على التعامل مع المشاعر الصعبة نتيجة التعرض لبعض المواقف الصعبة والإحساس بمشاعر عنيفة ومؤلمة تحتاج مثل هذه المشاعر إلى تفريغها والتعبير عنها وفى حالة عدم التمكن من التعبير عن هذه المشاعر فأنها تكبر وتحاصرنا وتسيطر علينا بطريقة أو بأخرى.

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة (Bahatheg,٢٠١٥) الى الكشف عن عمل أجهزة iPad على تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ضعاف السمع من الأسر منخفضة الدخل في المملكة العربية السعودية، لتحقيق أهداف الدراسة ؛ تم منح ١٧ طفلاً تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات إمكانية الوصول لأول مرة إلى أجهزة iPad لتعزيز مهاراتهم الاجتماعية. قامت الباحثة بتنزيل ١٠ ألعاب تعليمية على أجهزة iPad وأعطت كل أسرة جهاز iPad واحدًا يُطلب من طفلهم اللعب به مع جهاز iPad لمدة ثلاث ساعات يوميًا. استخدم الباحث مقياس التفاعل الاجتماعي CSIS للطفل كمقياس قبل أو بعد التطبيق لتقييم مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ضعاف السمع يمكنهم اتخاذ جميع السلوكيات الضرورية للتفاعل الاجتماعي الناجح. أيضًا ، يصبح هؤلاء الأطفال أكثر اجتماعية ، ويقولون شكرًا لك ، واعتذرًا للآخرين ، واتباع القواعد وانتظار الدور. وفي ضوء النتائج، أوصت الباحثة الشركات التجارية التي تصمم ألعابًا للأطفال بالاهتمام بالأطفال ضعاف السمع وتطوير تقنيات تساعدهم على اللعب بهذه الألعاب من أجل تطوير مهارات التفاعل الاجتماعية لديهم جنبًا إلى جنب مع الأطفال الذين يسمعون بشكل طبيعي.

وهدفت دراسة(Hanife, ٢٠١٦)الى معرفة فاعلية وإمكانية استخدام البرامج التعليمية في تعليم المفاهيم للأطفال الصغار ضعاف السمع، وأثر التدخل المبكر والتعليم المبكر خاصة في تعليم الأطفال ضعاف السمع (HI)، أظهرت النتائج الإيجابية التي تم الحصول عليها في الدراسات التي أجريت في ضوء هذه المراجعة حقيقة أنه يجب توفير البيئات التعليمية المناسبة القائمة على التكنولوجيا ونشرها للأطفال الصغار الذين يعانون من (HI). في هذه الدراسة، تم تطوير برامج تعليمية لغرض تعليم المشاعر والمفاهيم المعاكسة للأطفال الصغار المصابين بـ (HI). باستخدام هذا البرنامج، تم استخدام مقاطع الفيديو مع أوصاف الموضوعات والألعاب التي تعزز التعلم المضحك والقائم على الموضوع والأسئلة والتعليقات السمعية والبصرية. تم فحص فعالية هذا البرنامج في تعليم المفاهيم بالإضافة إلى قابليته للاستخدام من قبل الأطفال؛ بالإضافة إلى ذلك، تمت أيضًا استشارة وجهات النظر الشخصية لمعلمي الطلاب الذين لديهم (HI) على هذا البرنامج.

كما هدفت دراسة (الدهان ، ٢٠١٨) الى البحث إلى التعرف على مدى فاعلية الدراما الإبداعية فى خفض سلوك التنمر (المتنمر – الضحية) لدى الأطفال المعاقين سمعيا وقد أجريت الدراسة على عينة قومها ٢٥ طفل وطفلة اعمارهم تتراوح بين (٩-١٢) سنة , وقد تم تطبيق كل من (مقياس التنمر المصور , وقياس الضحية المصور) وقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى كما يؤكد على فاعلية الدراما الإبداعية فى خفض التنمر لدى الأطفال المعاقين سمعيا ,ويرجع ذلك إلى ما يقدمه التدريب على عناصر الدراما الإبداعية من الحركة الإبداعية , والتدريب على تعبيرات الوجه وتدريب حواسه واللعب بأنواعه ولعب الدور والتمثيل الصامت والارتجال وكذلك التدريب على الأنشطة المصاحبة مثل التفكير والتركيز والتخيل والتعبير عن الذات.

هدفت دراسة (همام، ٢٠١٩) إلي تقصي أثر برنامج تدريبي القائم علي بعض اساليب البرمجة اللغوية العصبية في خفض حدة السلوك الانسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع.

ولتحقيق هذه الأهداف أجرى البحث علي عينة مكونة من (١٠) أطفال من الأطفال ضعاف السمع من المترددين علي مدارس رياض الأطفال والابتدائي الأمل للصم وضعاف السمع بشبرا محافظة القاهرة تراوحت أعمارهم بين (٥-٧) سنوات، تم تقسيمهم الي مجموعتين تجريبية قوامها

(٥) طفل وطفلة، وضابطة قوامها (٥) طفل وطفلة، وقد تمت المجانسة بينهما في العمر الزمنى والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ودرجة السمع.

واستخدمت الباحثة مقياس وكسلر للذكاء، ومقياس السلوك الإنسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع إعداد/بهيه عبد الباسط علي أحمد ٢٠١٧، وبرنامج البرمجة اللغوية العصبية إعداد/ الباحثة.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتبعي في مقياس السلوك الإنسحابي للمجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج المستخدم في خفض من حدة السلوك الإنسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع.

وهدفت دراسة أمل عبد الغنى (٢٠٢٠) الى الكشف عن اثر توقيت تقديم التعزيز (المتواصل والمتقطع) بواسطة الوكيل الرسومى المصاحب لأنشطة القصة الرقمية على السلوك الانسحابى ومدة الانتباه وتنمية بعض المفاهيم ما قبل الاكاديمية لدى المعاقين عقليا القابلين للتدريب، وتمثلت ادوات البحث فى اختبار تحصيلي للمفاهيم ما قبل الاكاديمية ،ومقياس السلوك الانسحابى من الموقف التعليمي، استمارة ملاحظة مده الانتباه مقاسة بالثواني ، وقد اوضحت النتائج التأثير الفعال لتوقيتي تقديم التعزيز في خفض السلوك الانسحابى ، وتنمية المفاهيم ما قبل الاكاديمية ،ومده الانتباه البصرى.

كما هدفت دراسة (Vivian, ٢٠٢١)الى معرفة تأثير استخدام القصص الاجتماعية لتقليل السلوكيات السلبية لدى الطلاب المصابين بالتوحد وإعاقات أخرى وتوصلت الدراسة ان هناك نتائج متناقضة في البحث بسبب التباين في تصميم القصص الاجتماعية ومراحل التدخل والسلوكيات المستهدفة وبروتوكول العلاج. فقد تقلل تدخلات القصة الاجتماعية من السلوكيات السلبية بين العديد من الأطفال والمراهقين المصابين بالتوحد ، واضطرابات النمو الأخرى المنتشرة، والإعاقات العاطفية والسلوكية. ركزت العديد من الدراسات البحثية على تنفيذ القصص الاجتماعية مع الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ٣-١٥ سنة. من هذه الدراسات.

كما هدفت دراسة الكفورى (٢٠٢٢) الى التعرف على مدى فعالية برنامج ارشادى بالسيكودراما لخفض الانسحاب الاجتماعى لدى التلاميذ ضعاف السمع المدمجين ، والتحقق من استمرارية البرنامج وفعاليته لما بعد فترة المتابعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٧) تلاميذ من التلاميذ ضعاف السمع المدمجين الذين يعانون من ارتفاع الانسحاب الاجتماعى فى مدارس كفر الشيخ الحكومية ، وتراوحت اعمارهم بين (٨-١١)سنة بمتوسط عمرى قدره (٩,٧١) عام وانحراف

مقداره (١,١١) ، واشتملت ادوات الدراسة على مقياس الانسحاب الاجتماعي (إعداد \ عادل عبدالله ٢٠٠٣) وبرنامج السيكودراما (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشاديبالسيكو دراما لخفض الانسحاب الاجتماعى لدى التلاميذ ضعاف السمع المدمجين ، واستمرار فعاليته لما بعد فترة المتابعة .

تعقيب عام على الدراسات السابقة وأوجه الأستفادة منها :

يتضح من العرض السابق أن دراسة (Bahatheg,٢٠١٥)،(الدهان ، ٢٠١٨) ، دراسة أمل عبد الغنى (٢٠٢٠)أكدت على تحسن ملحوظ باستخدام القصص الرقمية والدراما الابداعية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى فئات مختلفة من الاطفال حيث استخدمت دراسة الكفورى (٢٠٢٢) الى التعرف على مدى فعالية برنامج ارشادى بالسيكودراما لخفض الانسحاب الاجتماعى لدى التلاميذ ضعاف السمع المدمجين و هدفت دراسة (همام، ٢٠١٩) إلي تقصي أثر برنامج تدريبي القائم علي بعض اساليب البرمجة اللغوية العصبية في خفض حدة السلوك الانسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع.

ويتضح من العرض السابق إلى أن دراسة الاهتمام باكساب الأطفال ضعاف السمع المهارات الاجتماعية اللازمة في عمر مبكر هو أفضل من اكتسابها في عمر متأخر ، كما إشارات هذه الدراسات إلى أن الأطفال ضعاف السمع لديهم مشاكل اجتماعية بشكل عام ، كما أوضحت الدراسات السابقة إلى أن اكساب الأطفال المعاقين سمعيابرامج تدريبية من الأنشطة المختلفة ومنها القصص الرقمية يحسن من المهارات الاجتماعية ومن بعض السلوكيات الخاطئة.

من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة تخلص إلى ما يلى :

ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالقصص الرقمية لخفض الانسحاب الاجتماعى للاطفال ضعاف السمع واتفقت اغلب الدراسات السابقة إلى فاعلية برنامج القصص الرقمية في خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال على مختلف الإعاقات. واستفادات هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظرى الخاص بمتغيرات البحث وتصميم برنامج من القصص الرقميةلخفض السلوك الانسحابى للاطفال ضعاف السمع.

ثامناً : فروض البحث :-

هدفت تجربة الدراسة الى اختبار صحة فرضي الدراسة التاليين:-

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابى لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الانسحابى.

سابعا: حدود البحث

الحدود الزمنية:-

وضعت الباحثة فترة زمنية لتطبيق البرنامج، وذلك بواقع ١٤ اسبوع كاملين تآلف من(٢٨) جلسة ، تتم من خلال جلستين أسبوعيا،من العام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وزمن الجلسة الواحدة يتراوح بين ٣٥ دقيقة الي ٤٥ دقيقة.

الحدود البشرية:-

يطبق البرنامج على عينة من الاطفال ضعاف السمع (مجموعة تجريبية) بلغ قوامها (٦) اطفال مقسمين الى(٣ اناث و٣ ذكور)وتتراوح اعمارهم ما بين (٧-١٢)سنوات بمتوسط عمرى (٩,٩٣) ، وانحراف معياري(١,٣٢)

الحدود المكانية:-

احدى مراكز التخاطب بمحافظة بني سويف.

الحدود الموضوعية:-

البرنامج القائم على القصص الرقميةلخفض السلوك الانسحابى والتي تتمثل في (الانطواء – العزلة– الخجل) ومدى فاعليته.

ثامنا: منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي، مع التطبيقين القبلي والبعدي على عينة الدراسة، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية لخفض السلوك الانسحابى للاطفال ضعاف السمع.

تاسعا: **ادوات البحث :**

- مقياس مستوى الذكاء ستنافورد- بينيه، الصورة الخامسة، اقتباس واعداد(محمد طه،عبدالموجود عبدالسميع) ، مراجعة وأشراف/محمود أبو النيل،٢٠١١)
- مقياسالسلوك الانسحابى (إعداد: الباحثة)
- البرنامج القائم على القصص الرقمية (اعداد الباحثة).

اجراءات البحث:

- بعد جمع المادة العلمية الخاصة بالدراسة ومتغيراتها والدراسات السابقة ، قامت الباحثة بصياغة الفروض في اطار ذلك
- تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع وتتراوح اعمارهم من (١٢:٧)سنوات
- اختارت الباحثة الأدوات الملائمة لطبيعة الدراسة، وأهدافها، ثم قامت بتطبيقها للتحقق من الكفاءة السيكوماترية لها، ثم استخدامها بشكل نهائي
- قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الانسحابى الذي يحدد القصور لدى هؤلاء الأطفال(تطبيق قبلي)
- قامت الباحثة بأعداد البرنامج مستفيدة بما أطلعت عليه أثناء جمعها للأطار النظري، مستفيدة بخبراتها العملية، وايضا من محتوى مقياس السلوك الانسحابى المستخدم الذي حدد المهارات الاجتماعية التي بها ضعف وقصور لدى هؤلاء الأطفال
- عرضت الباحثة البرنامج على السادة المشرفين، ثم قامت بأجراء التعديلات المطلوبة وفق ملاحظتهم.
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم على القصص الرقمية على عينة الدراسة لمدة ١٤ اسبوع في العام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بواقع جلستين اسبوعيا وبعد كل جلسة تقوم بشرح ما قامت به في الجلسة مع الطفل للأم واعطائها بعض الأرشادات المطلوب منها تنفيذها في المنزل للوصول الي نجاح الهدف المرجو من الجلسة
- ثم قامت الباحثة بأجراء القياس البعدي من مقياس السلوك الانسحابى على نفس العينة التي تم تطبيق البرنامج عليها وذلك لأستخلاص النتائج والتحقق من صحة الفروض.
- قامت الباحثة بأجراء القياس التتبعي باستخدام نفس المقياس بعد مرور شهر من الأنتهاء من تطبيق البرنامج، والقياس البعدي، بهدف رصد فاعلية البرنامج بعد فترة زمنية من خلال تفسير نتائج التطبيق التتبعي للتحقق من صحة الفرض الثاني.

مقياس السلوك الانسحابى إعداد(الباحثة)

هدفالمقياس

يهدف هذا المقياس إلى قياس السلوك الإنسحابى لدى الأطفال ضعاف السمع، وذلك قبل تطبيق الجلسات المصممة في البرنامج القائم على القصص الرقمية وبعدها، وذلك لمعرفة فعاليته في خفض الإنسحاب الإجتماعىلدى الأطفال ضعاف السمع، ولمعرفة مدى تحقق أهداف البحث.

مصادر إعداد المقياس:

- دراسة السلوك الإنسحابى، وخاصة لدى الأطفال ضعاف السمع بالإضافة إلى الاطلاع على عدد من الدراسات العلمية المتخصصة في هذا المجال.
- الوقوف على الواقع الحقيقي للأطفال ضعاف السمع من خلال عمل الباحثة مع ذوي الإعاقات، مما أدى إلى معرفة واقعية بمشكلةالإنسحاب الإجتماعىلدى الأطفال ضعاف السمع.
- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي تم إعدادها لقياس الإنسحاب الإجتماعى ومنها:
  - *مقياس السلوك الانسحابىللأطفال* إعداد: عادل عبدالله محمد ، (٢٠٠٣).
  - مقياس الانسحاب الاجتماعى إعداد : محمد مسعد (٢٠٠٦)
  - مقياس السلوك الانسحابى إعداد :أمانى احمد صابر (٢٠١٥)

تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والمقاييس المختلفة، وتوصلت الباحثة إلى تحديد وصياغة أبعاد المقياس وعباراته، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد كالتالي.

- البعد الأول الإنطواء ويشمل ١٤ مفردة.
- البعد الثاني: العزلة ويشمل ١٤ مفردة.
- البعد الثالث: الخجل ويشمل ١٤ مفردة.

الخصائص السيكومترية :

صدقالمقياس :

طريقة إعادة الاختبار:

المدة الزمنية بين الاختبار وإعادته وكانت في حدود خمسة عشر يوماً تقريباً.

بعد ذلك، تم تقييم العلاقة بين الاختبار وإعادة الاختبار.

الموثوقية بطريقة كرونباخ ألفا.

طريقة التجزئة النصفية

-صدق المحك(الصدق التلازمى)

تم دراسة صحة المقياس عن طريق القيام بالدراسات الإحصائية الآتية:

دراسة العلاقة بين الدرجات الخام للاختبارات الفرعية وعمر الأطفال بالعينة الدراسية.

صحة المقياس باستخدام طريقة التناسق الداخلي:

دراسة العلاقة بين الدرجات الفرعية.

دراسة العلاقة بين الدرجات الفرعية والدرجات الكلية التابعة لها بالنسبة للأطفال من ٧-١٢ سنوات

جدول (٥) مواصفات المقياس القبلي

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات
١	**البعد الأول (الانطواء)**	١٤
٢	**البعد الثاني (العزلة)**	١٤
٣	**البعد الثالث (الخجل)**	١٤

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣ – ٢ – ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٢٦)، كما تكون أقل درجة (٤٢)، وتدل الدرجة المرتفعة على تحسن السلوك الإنسحابي ، وتدل الدرجة المنخفضة على زيادةالسلوك الإنسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع.

الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson)بين أبعاد السلوك الانسحابى ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى،

حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والمجموع الكلى لدرجة البعد التى تنتمى إليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٥٨-٠,٨٦١) وكانت جميعها دالة عند مستوى أقل من (٠,٠١) ، حساب معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجة البعد والدرجة الكلية لمقياس صعوبات التعلم وتراوحت هذه المعاملات بين (٠,٧٧٩-٠,٨٤)، وكانت كلها دالة عند مستوى

أقل من (٠,٠١). وقد أشارت النتائج إلى ارتباط (٤٢) بندا ارتباطا دالا بين درجات البنود والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهي تلك البنود التي تم الاستقرار عليها، مما يشير إلى تمتع المقياس بالتجانس الداخلي

ثبات المقياس :

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس السلوك الانسحابي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثباتوالجدول التالى يوضح نتائج ذلك :

معاملات ثبات مقياس السلوك الانسحابي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
١	الانطواء	٠,٧٩٢
٢	العزلة	٠,٧٥٤
٣	الخجل	٠,٨٠٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٢٦

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

معامل ثبات إعادة أداة التطبيق Test-Re Test method:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس السلوك الانسحابي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس السلوك الانسحابي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الانطواء	٠,٧٦٥	٠,٠١

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
العزلة	٠,٨٦١	٠,٠١
الخجل	٠,٧٩٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٢٤	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس السلوك الانسحابي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس السلوك الانسحابي لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس السلوك الانسحابى من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط مرتفعة مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٨):

جدول (٨) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس السلوك الانسحابى

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	القرار
الانطواء	٠,٧٨٦	مرتفعة
العزلة	٠,٧٦٧	مرتفعة
الخجل	٠,٧٨١	مرتفعة

يتضح من خلال جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحيتة لزارعي القوقعة لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تـمَّ حسـاب معامـل الثبـات لمقيـاس السـلوك الانسـحابي باسـتخدام معامـل ألفـا – كرونبـاخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩)

معاملات ثبات مقياس السلوك الانسحابي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
١	الانطواء	٠,٧٩٢
٢	العزلة	٠,٧٥٤
٣	الخجل	٠,٨٠٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٢٦

يتضح من خلال جدول (٩) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

البرنامج القائم على القصص الرقميةلخفض السلوك الانسحابى للاطفال ضعاف السمع(اعداد الباحثة)

الهدف العام والأساسي للبرنامج هو خفض السلوك الانسحابى للاطفال ضعاف السمع باستخدام القصص الرقمية ، بهدف جعلهم أكثر تفاعلا وتواصلا مع المجتمع .

اعتمد البرنامج على مجموعة من الانشطة منها القصص الرقمية ، الالعاب التعليمية ، الاغانى ، كما اعتمد البرنامج على العديد من الفنيات، تمثلت في:التعزيز، الممارسة، الواجبات المنزلية.

ملخص جلسات البرنامج القائم على القصص الرقمية

الجلسات	الهدف من الجلسة	مدة الجلسة	الفنيات	الأدوات
الجلسة الأولى والثانية	– تعريف الآباء والقائمين على رعاية الأطفال بأهداف البرنامج وتعزيز التعارف بينهم وتكوين علاقة يسودها المودة والمحبة. – التعارف بين الباحثة وأطفال	من ٣٥– ٤٥دقيقة	الحوار، المناقشة، النمذجة، التعميم.	كروت مصورة – بالونات

الجلسات	الهدف من الجلسة	مدة الجلسة	الفنيات	الأدوات
	العينة. -تنمية قدرة الطفل على التركيز.			
الجلسة (٣-٨) الانشطة التى تساعد على خفض الانطواء	- أن يتعرف الطفل على أحداث القصة. - أن يمارس سلوكيات إيجابية. - أن يسعد الطفل بالنشاط. - تنمية قدرة الطفل على التواصل الآخرين. - تنمية قدرة الطفل على الاستماع و التركيز	من ٣٥-٤٥دقيقة	مدعمات أولية -مدعمات ثانوية - النمذجة- الحث - الواجب المنزلي- الممارسة- التوجيه- التقليد.	مجموعة من الكراسي- منضدةبطاقات مصورة- كمبيوتر -من الألعاب
الجلسة (٩-١٤) الانشطة التى تساعد على خفض العزلة	- أن يكتسب الطفل بعض السلوكيات السليمة - أن يعيد سرد أحداث القصة. - أن يتعرف مفهوم الصداقة - أن يعبر عن مشاعره - تنمية جانب التعاون لدى أفراد عينة البحث.	من ٣٥-٤٥دقيقة	مدعمات أولية- مدعمات ثانوية- الواجب المنزلي- التلقين- التكرار -لعب الدور.	كمبيوتر- مجموعة من اللعب.
الجلسة (١٥-٢٥) الأنشطة التى تساعد	- أن يميز بين السلوك السليم والخاطئ - اكساب الطفل آداب التحية.	من ٣٥-٤٥دقيقة	لعب الدور- مدعمات أولية-	-عرائس قفازية - بطاقات

الجلسات	الهدف من الجلسة	مدة الجلسة	الفنيات	الأدوات
على خفض الخجل	– تحسين التواصل والتفاعل مع الآخرين. – تنمية مهارة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين عن طريق القاء السلام والابتسامة والمصافحة.		مدعمات ثانوية– التقليد– التلقين– التكرار.	ملونة – مجموعة من اللعب –كمبيوتر.
الجلسة الختامية الجلسات من ٢٦–٢٨	– التطبيق البعدي للمقياس وتوزيع بعض الهدايا. –تقديم الشكر لأولياء الأمور لتعاونهم خلال فترة تطبيق البرنامج. –التطبيق التتبعى بعد شهر من تطبيق القياس البعدى	٤٥ دقيقة	مدعمات أولية مثل الحلوى والبسكويت – مدعمات ثانوية مثل المدح والثناء – التلقين	–مقياس الانسحاب الاجتماعى ـ بعض الهدايا المناسبة للأطفال

عاشراً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

للتحقق من كفاءه أداة البحث السيكومترية وصحة الفروض ، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الأتيه :

١. معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة البحث.
٢. الإحصاءات الوصفية المتمثلة فى المتوسطات والإنحرافات المعيارية
٣. اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجة المرتبطة ، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة

الحادى عشر : نتائج البحث ومناقشتها:

<u>نتائج الفرض الأول</u> : ينص الفرض الأوللبحث على أنه "**توجدفروقذاتدلالهإحصائيةبينمتوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع – قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على القصص الرقمية– على مقياس الإنسحاب الإجتماعى في اتجاه التطبيق**

البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " ويوضح الجدول (٢١) نتائج هذا الفرض.

جدول (٨)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في السلوك الانسحابي (ن = ٦)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	حجم التأثير
الانطواء	القبلي	٥٧,١٧	١,٤٧	-	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٢,٢١٤	٠,٠١	٠,٩٠٤ قوي
	البعدي	٢٧,٨٣	١,١٧	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠			
				=	صفر					
العزلة	القبلي	٥٦,٨٣	١,٤٧	-	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٢,٢٠٧	٠,٠١	٠,٩٠١ قوي
	البعدي	٢٨,٥٠	١,٥٢	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠			
				=	صفر					
الخجل	القبلي	٥٦,٥٠	١,٨٧	-	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٢,٢١٤	٠,٠١	٠,٩٠٤ قوي
	البعدي	٢٦,٠٠	٢,١٠	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠			
				=	صفر					
الدرجة الكلية	القبلي	١٧٠,٥٠	١,٠٥	-	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٢,٢١٤	٠,٠١	٠,٩٠٤ قوي
	البعدي	٨٢,٣٣	١,٣٧	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠			
				=	صفر					

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	حجم التأثير
					صفر					

١) يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الانسحابي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك الانسحابي للأطفال أقل بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

وقدتمحسابحجمتأثيرالبرنامجمنخلالالمعادلةالتالية (Tomczak, & Tomczak, 2014, 23):

$$r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$$

حيث (r) هومعاملالارتباطويمتدمن(-١,٠٠ الى ١,٠٠)بينما (z) هيقيمةالفروقبينرتبالمجموعاتأما (n) هيالعددالكلىلأفرادالعينة.

كما يتضح أن قيم مربع إيتا للأبعاد الفرعية لمقياس الانسحاب الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس تراوحت من (٠,٩٠١ -٠,٩٠٤) وهي أعلى من القيمة (٠,٥٠٠) التي تقابل حجم تأثير كبير (٠,٨) كما بالجدول المرجعي (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٢٨٤)؛ممايدلعلىأنالبرنامجالمقترحلهحجمتأثيركبيرعلىخفض السلوك الانسحابيلدىأفرادالعينة،كمايدلعلىارتفاعمستوىالدلالةالعمليةلهذاالبرنامج.

وقد قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي، والبعدي على مقياس السلوك الانسحابي، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على مقياس السلوك الانسحابي

أبعاد المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن

أبعاد المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
الانطواء	٥٧,١٧	٢٧,٨٣	%٦٩,٨٦
العزلة	٥٦,٨٣	٢٨,٥٠	%٦٧,٤٥
الخجل	٥٦,٥٠	٢٦,٠٠	%٧٢,٦٢
الدرجة الكلية	١٧٠,٥٠	٨٢,٣٣	%٦٩,٩٨

جدول (١٠)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في السلوك الانسحابي (ن = ٦)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الانطواء	البعدي	٢٧,٨٣	١,١٧	-	٣	٤,٠٠	١٢,٠٠	٠,٣١٨	٠,٧٥٠ غير دالة
	التتبعي	٢٧,٥٠	١,٥٢	+	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
				=	صفر				
العزلة	البعدي	٢٨,٥٠	١,٥٢	-	٢	١,٧٥	٣,٥٠	٠,٢٧٢	٠,٧٨٥ غير دالة
	التتبعي	٢٨,٣٣	١,٥١	+	١	٢,٥٠	٢,٥٠		
				=	٣				
الخجل	البعدي	٢٦,٠٠	٢,١٠	-	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٣٥	٠,٥٩٣ غير دالة
	التتبعي	٢٥,٦٧	١,٧٥	+	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
				=	٣				

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الدرجة الكلية	البعدي	٨٢,٣٣	١,٣٧	-	٣١٢	٢,٨٣ ١,٥٠	٨,٥٠ ١,٥٠	١,٢٨٩	٠,١٩٧ غير دالة
	التتبعي	٨١,٥٠	١,٣٨	+					
				=					

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الانسحابي للأطفال ضعاف السمع أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الانسحابي للأطفال ضعاف السمع وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفروض:

أكدت نتائج الدراسة إرتفاع درجات الأطفال ضعاف السمع على المقياس بعد تعرضهم للبرنامج، وتعزو الباحثة هذا التحسن الظاهر للأتي:تكوين علاقة ود ومحبة بين الباحثة والأطفال ضعاف السمع (عينة البحث)، مناسبة حجرة التدريب لاحتياجات الاطفال بالإضافة إلى تجهيز الأدوات اللازمة.والحرص على أن تكون البيئة الخاصة بالتدريب خالية من المشتتات، للتقليل من التوتر والقلق.استخدام أنشطة مشوقة للأطفال ضعاف السمع، وكذلك طريقة تنفيذها وما تضمنه ذلك من فنيات، مثل التعزيز المادي والمعنوي، لعب الدور، النمذجة، والحث، والتسلسل،

ويتضح ايضا من نتائج الفروض أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على فعالية البرنامج واستمراريته

الثاني عشر: توصيات الدراسة

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يتم تقديم مجموعة من التوصيات التى قد تسهم فى تطوير وتنمية جوانب شخصية الأطفال ضعاف السمع، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

تهيئة البيئة الملائمة للأطفال ضعاف السمع فى البرنامج التدريبى القائم علي القصص الرقميةلخفض السلوك الانسحابى لديهم

إعداد دراسات تهتم بإعداد برامج لتنمية المهارات الاجتماعية غند الاطقال ضعاف السمع.

الثالث عشر: بحوث مقترحة

- دراسة فاعلية برنامج باستخدام الألعاب التعليمية لخفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال ضعاف السمع.
- **دراسة أثر** برنامج محوسب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ضعاف السمع
- برنامج تدريبي إلكتروني قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع.

المراجع

- نهى عبد الغظيم (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على اللعب الجماعيفي تحسين الانسحابالاجتماعي وبعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. المجلة العلمية كلية التربية الرياضية. جامعة المنيا.
- صبحي عبدالفتاحالكفوري (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال الضعاف سمعياً المدمجين. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. مج٢٠, ع٣.

- وليد محمد محمد سيد صالح (٢٠١٨). أثر برنامج علاجي قائم على فنيات سيكولوجية الحياة الايجابية في خفض سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الصم بمدينة أسيوط. ماجستير. جامعة أسيوط.
- هالة سليمان محمد السعدني (٢٠١٩). معايير تصميم وإنتاج القصص الرقمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات الإدراک السمعي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. المجلد ٢٥. العدد ٤.
- سيد محمد خيرالله وأخرون (٢٠١١). فعالية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تجريبية). مجلة بحوث التربية النوعية.
- منى حسين الدهان، وأخرون (٢٠١٨). دور الدراما الإبداعية فى خفض سلوک التنمر (المتنمر – الضحية) لدى الأطفال المعاقين سمعيا من (٩– ١٢سنة).
- إبراهيم بدر إسماعيل (٢٠١٨). استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. مجلة كلية التربية. بنها.مجلد ٢٩.
- هدى محمد قناوي (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر السلوك العنادي لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع. مجلة كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد.
- فاطمة الزهراء حمري (٢٠٢١). تصور مقترح لخفض السلوك الإنسحابي لدى الطفل الأصم. مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية. المجلد ٥ العدد ١. الجزائر .
- وائل سماح محمد إبراهيم (٢٠١٥). تنمية مهارات تصميم القصة الرقمية باستخدام الكتاب الإلكترونيوعلاقتها بمستوي طموح معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. العدد الثاني الجزء الثالث.
- مروى مصطفى عبد الفتاح علىأبو خليفة (٢٠١٦) . فاعلية التدريس الإلكتروني للقصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.مجلة كلية التربية جامعة دمياط.

- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (٢٠٠١). تهذيب اللغة . المحقق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي. ط ١. بيروت.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (١٩٨٧). جمهرة اللغة. المحقق: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين. ط ١. بيروت
- بريكان مسفرآل دحيم (٢٠١٩). استخدام القصص الرقمية في تعليم وتعلم الحاسب. مجلة كلية التربية. أسيوط. مج. ٣٥. ع. ١٢. مصر.
- زياد أحمد بدوى (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك
- مروة مختار بغدادي & ناهد منيرمكاري & رانداليس محمد (٢٠١٩). السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. جامعة بنى سويف. ١(١).
- التتري، محمد على سليم (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
- ايمن فوزى محمد سراج الجوهري (٢٠٠٦). الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم. ماجستير. جامعة الزقازيق.
- اخلاص محمد حاج موسى (٢٠١٦). اثر الاعاقة السمعية والاعاقة البصرية على شخصية المعاق . دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصم واتحاد المكفوفين بود مدنى للفترة مارس– ديسمبر ٢٠١٢ مجلة العلوم النفسية والتربوية .
- بطرس حافظ (٢٠١٠) طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- مصطفى عبد المحسن الحديبي & صابر علام عثمان & داليا فاروق أحمد شكري (٢٠٢٠) . برنامج قائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحدي . مجلة دراسات فى مجال الإرشاد النفسي والتربوي كلية التربية. المجلد الحادي عشر . جامعة أسيوط.
- خالد هديبان هلال الحربي (٢٠٢٠). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة التربية كلية التربية جامعة الأزهر. العدد ١٨٨ الجزء الأول. القاهرة.

- أسامة عبد المنعم عيدحسن (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي لتخفيف بعض اضطرابات النطق وأثره في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. ماجستير.إرشاد فئات خاصة. معهد البحوث والدراسات العربية.جامعة الدول العربية.مصر.
- أمينة أحمد حسن & حلمى مصطفى حلمى (٢٠٢٠). العلاقة بين نمط العرض في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على القصة الرقمية وأثرها على التحصيل ومعدل التعلم لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيًا. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. المجلد (٨) العدد (٢٧).
- سلوى عبد التواب محمد حفنى (٢٠١٩). مشكلة الانسحاب الاجتماعى للأطفال ذوى صعوبات التعلم ودور الممارسة العامة في التخفيف منها. ماجستير، جامعة أسيوط.
- Lindsy Cox, (2019). The effects of hearing deficits on student self-perceptions of social belonging, difficulty at school, and self-image. International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE). Vol. 8, No. 2, June 2019, pp. 280~285
- Bahatheg, Raja Omar (2015) .iPads Enhance Social Interaction Skills among Hearing-Impaired Children of Low Income Families in Saudi Arabia. International Education Studies, v8 n12 p167-175 .
- Bellini, S., & Akullian, J. (2007). A meta-analysis of video modeling and video self-modeling interventions for children and adolescents with autism spectrum disorders Exceptional Children , 73(3), 264287.
- Chatzara, K., Karagiannidis, C., Mavropoulou, S., & Stamatis, D. (2014). Digital Storytelling for Children with Autism: Software Development and Pilot Application. Research on e- Learning and ICT in Education, 287–300.

- Correia, S. (2007). Contribution of working Memory to the Social Comprehension Deficits in Children with Nonverbal Learning Disabilities. Ph. D. Thesis. Institute of Education, University ofToronto, Canada
- Dalim, S., Azliza, N.,Ibrahim, N., & Zulkipli, Z. (2019). Digital Storytelling for 21st Century Learning: A Study on Pre-Service Teachers' Perception. Asian Journal of University Education, 3(15), 226-234.
- Fang, Menglin; Tapalova, Olga; Zhiyenbayeva, Nadezhda; Kozlovskaya, Svetlana (2022). Impact of Digital Game-Based Learning on the Social Competence and Behavior of Preschoolers. Education and Information Technologies, v27 n3 p3065-3078.
- Farooq, Muhammad Shahid; Aasma; Iftikhar, Umaira (2015), Learning through Assistive Devices: A Case of Students with Hearing Impairment, Bulletin of Education and Research, v37 n1 p1-17 .
- Girmen, P. O., & Umit. D. G. (2019). Digital Storytelling in the Language Arts Classroom. Universal Journal of Educational Research, 1(7), 55-66.
- Goker, Hanife; Ozaydin, Latife; Tekedere, Hakan (2016). The Effectiveness and Usability of the Educational Software on Concept Education for Young Children with Impaired Hearing. EURASIA Journal of Mathematics, Science & Technology Education, v12 n1 p109-124 .

- Graham, Patrick; Neild, Raschelle; Shield, Aaron (2020), Increasing Social Awareness for Deaf and Hard of Hearing Children on the Autism Spectrum: Innovative Strategies Odyssey: New Directions in Deaf Education, v21 p28-33 .
- Hoffman, Michael F.; Quittner, Alexandra L.; Cejas, Ivette (2015). Comparisons of Social Competence in Young Children with and without Hearing Loss: A Dynamic Systems Framework. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, v20 n2 p115-124.